الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين

حنان السيد حسانين السيد
أ.د.أسماء محمد محمود السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى كل من الشعور بالضياع وضبط الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب مدارس النور للمكفوفين بالقاهرة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٣,٩٠ وإنحراف معيارى قدره ٠,٧١٨، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، والمقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات. واستخدمت الدراسة مقاييس الذكاء للمكفوفين إعداد فاروق موسى (٢٠١٥)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦)، واستمارة بيانات أولية، ومقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين من إعداد الباحثة، وأستخدمت الباحثة أساليب إحصائية تناسب طبيعة البيانات وتتسق مع أهداف الدراسة والتحقق من فروضها وهى معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات، ومعامل إرتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات والتحقق من صدق الفرض الأول، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات، وإختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود إرتباط سالب دال إحصائيا بين الشعور بالضياع وضبط الذات، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالضياع فى إتجاه الذكور وفروق بين الذكور والإناث فى ضبط الذات فى إتجاه الإناث، وأثبتت الدراسة بأنه كلما إرتفع ضبط الذات عند المراهقين المكفوفين إنخفض لديهم الشعور بالضياع.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالضياع، ضبط الذات، المكفوفين.

The feeling of loss and its relationship to self- control among a sample of blind teenagers

This study aimed to examine the relationship between the feeling of loss and self- control among a sample of blind adolescents, and to reveal the differences between males and females in both feelings of loss and self- control. The study sample consisted of 100 students from Al- Noor Schools for the Blind in Cairo, whose ages ranged between (13- 15) years old with an average age of 13.90 and a standard deviation of 0.718. Intelligence scales for the blind were applied by Farouk Moussa (2015), the socio- cultural economic level scale prepared by Muhammad Saafan and Duaa Khattab (2016), a preliminary data form and a scale of feeling lost and self- control for the blind Prepared by Hanan Hassanein (2020), the researcher used statistical methods appropriate to the nature of the data and consistent with the objectives of the study and verifying its hypotheses, namely the Cronbach alpha coefficient to calculate the stability of the measures of feeling of loss and self- control, and the Pearson correlation coefficient to calculate the half- segmentation stability of the two scales of feeling of loss and self- control, and the Spearman- Brown equation to correct The length of the scale in the computation of the half segmentation stability coefficient for the two scales of feeling loss and self- control, and the parametric (t) test for the significance of the differences between independent groups to calculate the validity of the A distinction is made between independent groups of the two measures of feeling lost and self- control, and the results of the study indicated a statistically significant negative association between feeling lost and self- control, and the results also resulted in differences between males and females in feeling lost in the direction of males and differences between males and females in self- control in the direction of Females, and the study proved that the higher the self- control of blind adolescents, the less they felt lost.

مقدمة:

نال مجال الإعاقة والمعاقين بصريا اهتماما بالغا فى السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية، أو التقدم التكنولوجي، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد فى المجتمعات المختلفة بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق فى الحياة، وفى النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقتهم، لذلك تطورت أساليب التعامل معهم لكى تقربهم من أسلوب الحياة العادية قدر الإمكان (ناهد أحمد، ٢٠١١).

فالإعاقة البصرية تؤثر على النضج الانفعالى للمراهق الكفيف حيث يصبح من الصعب عليه تفهم انفعالات ومشاعر الآخرين فى سياق احترام وتقدير وجهات نظرهم الشخصية، والتعامل مع الآخرين فى المواقف العصيبة، وتبدأ مخاوفه من المجتمع وتتشكل لديه مشكلات نفسية، وينعزل حتى أنه يتخيل أن جميع أفراد المجتمع يتخلون عنه (Khurshid& Najeeb, 2012: 5; Konarska, 2007: 900).

وهنا تنشأ مشكلة التوافق الاجتماعى عند المراهق الكفيف نتيجة معاملة المجتمع له بطريقة مختلفة، فمواقف الرفض تؤدى إلى الانعزالية، ومواقف عدم التقبل تؤدى إلى أنماط سلوكية فيها مظاهر سوء التوافق كالقلق وعدم الاطمئنان، والتشتت والإحباط، هذا كله يترك أثرا عميقا فى نفس الفرد الكفيف وفى تكوين فكرته عن ذاته وقدراته وإمكانياته وفى تطور شخصيته (Kef, 2002: 25; Rosenblum, 2000: 436).

حيث أكدت نتائج أغلب الدراسات أن المكفوفين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية عديدة تتمثل فى انخفاض الثبات الانفعالى ومفهوم الذات وضعف الثقة بالنفس وقصور أو ضعف المهارات الإجتماعية والتفاعل الاجتماعى وزيادة احتمال ظهور السلوك التجنبى لديهم (Komulainen, Aro& Taina, 1999).

ولقد اتفق العلماء على أن كف البصر عند المراهق يمثل مثير ضاغط ومؤلم يؤدى إلى قلقه وخوفه من مراقبة الآخرين له وعدم الأمان مما يجعله أكثر تعرضا للإجهاد النفسى وهذا يرجع إلى شعوره بالعزلة والضياع الناتج عن كف بصره (عبدالله الصبى، ٢٠٠٥: ١٩).

فيظهر الشعور بالضياع فى معاناة الفرد من التفكك الشخصى وفقدان التوجه بالإضافة إلى اليأس وعدم الرضا وفقدان الطمأنينة والميول الانتحارية (هند طه،١٩٩٤)، لذا أصبح الإتجاه السائد فى الدراسات النفسية الحديثة هو دراسة المفاهيم النفسية الإيجابية، كضبط الذات (محمد على، ٢٠١٦).

حيث يستطيع المراهقين أن يقيموا أفعالهم تقييما دقيقا، ويقارنوها بالمعايير التى يصبون إليها، وأن يستعينوا بتدعيم ذاتي، للاحتفاظ بالاستجابة الجديدة المكتسبة، ولهذا أكد سكينر Skinner على أن محددات ضبط الذات ونجاحه جزء من محددات الضبط السلوكى لدى الأفراد (لويس مليكة، ٢٠٠٦: ١١٨).

وتعد معرفة سمات شخصية الكفيف من الاعتبارات المهمة عند تقديم المساعدة التربوية والتسهيلات التى تساعده على النمو المعرفى والنفسى والاجتماعي، وتؤثر إصابة الفرد بالإعاقة البصرية بشكل كبير على اتزانه الانفعالى وتوافقه النفسى مما يزيد من شعوره بالقلق وعدم الأمان والنقص والدونية، إضافة إلى الإحساس بالفشل والإحباط وانخفاض احترام الذات واختلال صورة الجسم، وهو اقل توافقا شخصيا واجتماعيا وشعورا بالانتماء وأكثر انطواء واستخداما للحيل الدفاعية فى سلوكه كالكبت، والتبرير، والتعويض، والانسحاب، وصولا للشعور بالضياع (نهلة محمد، ٢٠١٥).

فيظهر هنا الدور الهام الذى يلعبه ضبط الذات والذى يعد بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي، حيث يساعد المراهقين على النجاح فى حياتهم، ويمكن تعليمه للمراهقين لخلق حياة أفضل، فضلا عن وجود ضرورة أخلاقية ملحة لهذه المهارات؛ ذلك أننا نعيش فى مجتمع قد أخذت بنيته فى التفكك بوتيرة متسارعة، بالإضافة إلى تفشى الأنانية والعنف والخواء الروحى مما يفسد السواء الأخلاقي، فالذين يحتاجون إلى الضبط الذاتى إنما يعانون من عجز أخلاقي، حيث إن ضبط الذات هو أساس الشخصية (جوليان روتر، ٢٠٠٥).

فضبط الذات يؤدى دورا رئيسيا فى حياة المراهقين وخصوصا المكفوفين منهم فهو يساعد على تنمية التنظيم الذاتى لديهم، والذى له القدرة على الإنجاز بشكل عام من خلال إستراتيجيات تحديد الأهداف، ومعرفة الفرد لقدراته وإمكاناته، وتحديد أهدافه بناء على تلك القدرات وإدارة الوقت (عبداللطيف عبدالكريم وقاسم محمد، ٢٠١٦).

وقد تكون الاضطرابات السلوكية مؤشرا لانخفاض الضبط الذاتى لدى المراهقين، لتحقيق التوازن النفسي، كما يعتبر ضبط الذات أحد محددات الصحة النفسية والمكونات الإيجابية للشخصية، حيث يتميز ذوى الضبط المرتفع من القدرة على التحكم فيما يمكن أن يشعروا به من انفعالات سلبية، مع العمل على تحقيق الرضا النفسي، ومن ثم الحيلولة دون وقوعهم فريسة للإضطرابات الانفعالية المختلفة التى قد تصل بهم إلى الشعور بالضياع (زينب شقير، ٢٠٠٥).

لذا فإن العجز والانطواء واليأس الذى يعانى منهما المراهقين المكفوفين قد يتسببوا فى معاناة الفرد من الاضطرابات النفسية ومن ثمة تؤثر على ضبطهم لذاتهم، وهى تنعكس أيضا على القيام بمهارات التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، مما يدفعهم إلى الانسحاب والعزلة وعدم التقبل والعجز، ومن ثمة تضعف مقاومتهم وينهاروا تحت أى ضغوط نفسية.

ولأهمية متغير ضبط الذات كمتغير وقائى من متغيرات علم النفس الإيجابي، ولتأثير الشعور بالضياع فى الصحة النفسية للمراهقين بصفة عامة، والمراهقين المكفوفين بصفة خاصة، لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فيما يعانى منه بعض المكفوفين فى مرحلة المراهقة من مشكلات نفسية كالإحساس بالقلق والتوتر والخوف والعجز واليأس وأيضا الشعور بالوحدة والاغتراب مما تجعلهم يلجأون إلى الانطواء والعزلة والشعور بالضياع.

ويحيا المراهق الكفيف حياة غير سوية تؤثر فى بناء شخصيته فتظهر لديه بعض السمات مثل القلق والانطواء والشعور بالضياع فهو يدرك أنه سيظل إلى وقت غير محدد لا يستطيع الاعتماد على نفسه (أسماء خضير، ٢٠١١)، ولا يدرك المراهق الكفيف معنى لحياته مما يشعره بالعجز النفسى والنقص والشعور بالدونية، وبالتالى يكون لديه مشاعر الخجل والعزلة الإجتماعية والضياع من أجل الهروب من الواقع (Ate, 2001: 5)، ولأن الإصابة بكف البصر تفسح المجال لظهور سمات شخصية غير سوية فى شخصية المراهق الكفيف كعدم إدراكه للبيئة المحيطة به وإمكانياتها مما يجعل تكيفه معها محصور فى إطار ضيق، كما أن فقدان البصر المبكر قد يطبع صاحبه بسمات ضعف الثقة بالنفس والشعور بالأمان ومن ثمة الشعور بالضياع (حنان شرشر، ٢٠٠٦: ٤٠).

ويؤثر المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأسرة المراهقين المكفوفين على سلوكهم وعلى نموهم الاجتماعى ولهذا يختلف سلوك الأفراد تبعا لاختلاف الطبقات التى تنتمى إليها أسرهم حيث أن لكل طبقة اجتماعية أسلوبا معينا فى الحياة ونمطا خاصا فى السلوك (سالم راشد، ٢٠٠٤: ٨٢)، وعند حدوث إعاقة فى أسرة ذات مستوى اقتصادى اجتماعى متدنى فإن هذا يزيد من أعباء الأسرة حيث تزداد المشاكل الاقتصادية للأسرة ويزداد الضغط الواقع على الوالدين ونتيجة لذلك تتأثر علاقتهم بأبنائهم المعاقين بشكل سلبي، ويتعرض هؤلاء الأبناء للنبذ والإهمال مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية وتوافقهم الشخصى والاجتماعى فمن يرفضه والداه لن يقبله المجتمع.

والمراهق الكفيف إذا فقد القبول الاجتماعى فسوف يؤثر على نموه وتكيفه، وسينعكس ذلك على استقرار المجتمع الذى يعيش فيه؛ حيث إن شعور الكفيف داخليا بهذا الرفض، سواء من الأسرة أو من المجتمع الخارجي، ربما يكون له رد فعل داخلي، إذ يولد لديه مشاعر رفض ذاتى لنفسه، وبالتالى رفضا لجماعة المكفوفين التى ينتمى إليها، ومن ثم تتحرك لديه إما مشاعر العدوانية والاستياء من مجتمع

المبصرين، أو الهروب النفسى والشعور بالضياع وعدم مواجهة الواقع (صلاح الدين عبدالغنى، ٢٠٠٤: ١٥٣).

وقد يلجأ أحيانا المراهق الكفيف للاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة قد يخيل إليه أنها عدوانية أو أنها على الأقل لا تحبه بالقدر الذى يرضى نفسه. كما يلجأ إلى التعويض، كاستجابة لشعوره بالعجز والنقص، فيكرس وقته وجهوده لينجح فى ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه، وهو بلجوئه إلى هذه الحيل يكون مدفوعا بأنه أقل كفاءة من المبصر، وتؤكد له مناسبات كثيرة صدق هذا الشعور، لأنه فى مجال الإدراك أقل كفاءة من المبصر (محمد صالح، ٢٠٠٦).

ويؤثر كف البصر لدى المراهقين بشكل كبير على اتزانهم الانفعالى وضبطهم لذواتهم، وتوافقهم النفسي، مما يزيد من شعورهم بالقلق، والنقص والدونية، والهروب من البيئة التى يخيل لهم أنها تنبذهم أو لا تحبهم بالقدر الذى يرضون به (جمال الخطيب، ٢٠٠٧: ١٧٨).

ويساعد ضبط الذات المرتفع المراهقين على خفض العدوانية، وخفض إدراكهم للضغوط النفسية، وتحسين مستوى التحكم بالغضب، والتكيف، وارتفاع تقدير الذات، وانخفاض الشعور بالذنب، والقدرة على إقامة علاقات شخصية جيدة، والاستجابات الانفعالية على نحو أفضل، واليقظة العقلية، وسعة الذاكرة العاملة، والتأثيرات الإيجابية والرفاهية النفسية، وخفض العزلة الإجتماعية، أما فى حالة انخفاض ضبط الذات يقابلها ارتفاع الاضطرابات النفسية والسلوك السلبى غير السوى (إبراهيم معالي، ٢٠١٥).

ويعد ضبط الذات لدى المراهقين من أهم عوامل الضبط الاجتماعى وأكثرها تأثيرا؛ لأنه يمارس عليهم من الداخل وليس من ضوابط خارجية، بحيث يكونوا مقتنعين بممارسة هذه الضوابط على أنفسهم بناء على المعتقدات التى اكتسبوها من البيئة المحيطة، فتتحول تلك المعتقدات إلى منظومة برامج فعالة فى آلية الضبط (عماد سلمان، ٢٠١٢: ٥٠).

ومن هنا يتبين أهمية دراسة ضبط الذات فى ارتباطها بالعديد من الاضطرابات، والسلوكيات السلبية التى تمثل خطرا على الفرد والمجتمع على حد سواء، وأن المراهقين المندفعين معرضون لخطر كبير من الإصابات الشخصية، ويشكلون مصدرا محتملا لإصابة الآخرين.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى المراهقين المكفوفين، فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة فى البيئتين العربية والأجنبية، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين؟
٢. هل يختلف المراهقين المكفوفين الذكور عن الإناث فى الشعور بالضياع؟
٣. هل يتباين المراهقين المكفوفين الذكور عن الإناث فى ضبط الذات؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى الشعور بالضياع.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى ضبط الذات.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الإيجابى وهو الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

ب. دراسة متغير وقائى مهم من متغيرات علم النفس الإيجابى (ضبط الذات) والذى يساعد بشكل كبير على الوقاية من الاضطرابات والمشكلات السلوكية.

ج. المساهمة فى فهم طبيعة مظاهر الشعور بالضياع لدى المكفوفين فى هذه الفئة العمرية.

د. رغم أهمية متغير الشعور بالضياع وعلاقته الإرتباطية بمتغير ضبط الذات، إلا أنه توجد ندرة فى الدراسات العربية فى حدود إطلاع الباحثة مما قد يساعد على أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لدراسات وأبحاث قادمة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى فهم وتفسير أبعاد الشعور بالضياع، هذا السلوك غير المرغوب فيه ومعرفة أسبابه وكيفية التغلب عليه ومعالجته.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه المتخصصين فى مجال الصحة النفسية ودراسة المراهقين الاستعانة بمقياس الشعور بالضياع للمراهقين المكفوفين فى المساعدة على اكتشاف هذا الشعور السلبى والعمل على التحكم فيه والحد منه.

ج. قد تفيد النتائج فى مساعدة الآباء والمربين وجميع العاملين بمجال المراهقين المكفوفين للتصدى لإحساس الشعور بالضياع والعلاقة بينه وبين ضبط الذات ومن ثم يمكن إخضاع تلك الفئة التى تعانى من الشعور بالضياع لبرنامج إرشادى يعمل على تخفيف هذا الشعور.

د. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى فى إعداد البرامج لتحسين ضبط الذات خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضه لدى أى من الذكور أو الإناث، وكذلك التصدى الفعال لخفض التأثيرات السلبية للشعور بالضياع عند المراهقين المكفوفين ومعرفة كيفية تحصين المراهقين ووقايتهم.

ه. تعتمد هذه الدراسة فى تحقيق أهدافها على إعداد مقياس للشعور بالضياع للمراهقين المكفوفين، وأيضا إعداد مقياس لضبط الذات للمراهقين المكفوفين والذى نأمل أن يكون بمثابة إضافة للمكتبة السيكولوجية العربية، ومما لا شك فيه أن إعداد مثل هذه المقاييس سيساعد فى فتح مجالات بحثية وتطبيقات جديدة فى المجالات التربوية، والإكلينيكية، والإرشادية.

مفاهيم الدراسة:

- الشعور بالضياع Feeling of Loss: يعرف الشعور بالضياع بأنه زملة أعراض تتضح فى الشعور بالعجز، وانعدام المعنى والمعايير وأيضا العزلة الإجتماعية، والغربة عن الذات (بركات حمزة، ١٩٩٣: ١٤). كما أشير إليه بأنه هو ضعف شديد فى العلاقة بين الفرد والمجتمع ويصاحب ذلك خبرة ضعف التواصل الجيد مع المجتمع بما يؤدى إلى زملة أعراض مثل الشعور بالعزلة الإجتماعية، واللامبالاة، اللامعيارية، العجز والتشاؤم، والاغتراب (بهاء الدين فايز، ١٩٩٤: ٢٠).

ويعرف الشعور بالضياع إجرائيا بأنه إحساس المراهق الكفيف بالعجز واليأس والعزلة الإجتماعية مما يؤثر على تواصله الإيجابى مع الآخرين، ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين المترجم إلى لغة برايل (إعداد الباحثة).

- ضبط الذات Self- Control: يعرف ضبط الذات بأنها قدرة الفرد على التحكم فى مشاعره وأفكاره وسلوكياته فى المواقف المختلفة، ليبدأ أى عمل يريده، أو يتوقف عن أى عمل لتحقيق أهدافه، والتروى فى سلوكياته، وحفاظه على الأفعال التى تحقق أهدافه (وليد عاشور، ٢٠١٤). كما عرفت بأنها نزعة داخلية لتحقيق إشباع مباشر لرغبات الفرد، حيث يختلف الإحساس بدرجة إلحاح تلبية الرغبة، من شخص لأخر فلدى البعض القدرة على تأخير الإشباع لرغباتهم أكثر من غيرهم (منال رمضان، ٢٠١٦: ١١).

ويعرف ضبط الذات إجرائيا بأنه قدرة المراهق الكفيف على السيطرة على انفعالاته ومشاعره ورغباته والتحكم فيها بما يتناسب مع المواقف التى يمر بها

لتحقيق أهدافه، ويبدو فى تقييم الذات والتحكم فى الانفعالات والمشاعر والثقة بالنفس وصولا للتوافق مع البيئة الخارجية ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياس ضبط الذات للمكفوفين المترجم إلى لغة برايل (إعداد الباحثة).

- المكفوفين Blind: يطلق على الشخص الذى فقد بصره عدة ألفاظ مثل الأعمى والضرير، والكفيف، وكلمة الأعمى من العمى، وتعنى ذهاب البصر، وعمى عليه الأمر (أى إلتبس) كما تستخدم كلمة (الأكمه) لمن فقد بصره، وكلمة الكمه مأخوذة من الكمه وهو العمى قبل الميلاد (سهير كامل، ٢٠٠٧: ٣٤٠). فالكفيف على حسب التعريف الذى أقرته هيئة اليونسكو التابعة للجمعية العامة والأمم المتحدة هو الشخص الذى يعجز عن إستخدام بصره فى الحصول على المعرفة، ويعتمد على حواسه الأخرى ليحصل على المعرفة (محمد كامل، ٢٠٠٨: ١٩٨).

ويعرف المكفوفين إجرائيا بأنهم الأفراد الذين حرموا من نعمة البصر، سواء قبل الولادة أو بعد الولادة وليس لديهم القدرة التامة على استقبال المؤثرات البصرية، ولا يستطيعون قراءة الكتابة المطبوعة والاعتماد على أساليب تعليمية لا تعتمد على استخدام البصر مثل القراءة والكتابة بطريقة (برايل)، والشرائط المسموعة، ويعبر عنهم إجرائيا بأنهم عينة الدراسة من المراهقين الذين فقدوا البصر قبل الميلاد وسيتم تشخيصهم وفق محكات نفسية واجتماعية وديموجرافية مختلفة، وستتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة فى المحاور الثلاثة الآتية:

- دراسات تناولت الشعور بالضياع لدى المكفوفين:

١. أجرى أثناسيوس (Athanasios, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى رضا المكفوفين بصريا عن الدعم الاجتماعى المقدم لهم من خلال الجهات الإجتماعية مقابل الأنشطة التى يقومون بها وعلاقته بالتنبؤ بالسعادة وجودة الحياة لديهم، طبقت الدراسة على عدد ٩٦ من المكفوفين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ٢٥) عاما، وتم تطبيق مقياس الرضا الاجتماعى والشعور بالضياع والسعادة وجودة الحياة والدعم الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين يحصلون على دعم اجتماعى إيجابى يشعرون بسعادة أكثر وبضياع أقل من هؤلاء الذين يحصلون على دعم سلبي.

٢. كما أجريت دراسة بدر نوفل (٢٠١٦) وهدفت إلى العلاقة بين الاغتراب النفسى وكل من مستوى القلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية فى ضوء متغيرات ديموغرافية وهى (الجنس، العمر، درجة الإعاقة) لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا على عينة قوامها ١٥٥ طالب منهم ٨٠ ذكور، ٧٥ إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب وصورة الجسد، ومقياس القلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسى والقلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والعزلة والقلق والإكتئاب فى متغير درجة الإعاقة والعمر، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والقلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية فى متغير الجنس فى اتجاه الذكور.

٣. وهدفت دراسة ناجى السعايدة (٢٠١٨) الكشف عن مستوى الاغتراب النفسى كبعد من أبعاد الشعور بالضياع لدى عينة من الطلبة المراهقين المعاقين بصريا، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ٦٠ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٧) عاما وقد قسمت العينة بالتساوى ٣٠ من الذكور و٣٠ من الإناث تابعين لمدرسة المكفوفين بالأردن وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسى بعد تطويره والتحقق من صدقه وثباته، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاغتراب لصالح الذكور ووجود فروق فى أبعاد الاغتراب النفسى كالعزلة الإجتماعية والعجز واليأس واللامعنى للحياة والضياع لصالح الذكور.

- دراسات تناولت ضبط الذات لدى المكفوفين:

١. سعت دراسة رائدة العمرى (٢٠٠٥) إلى التحقق من مدى فاعلية الإرشاد النفسى فى تحسين الاتزان الانفعالى للمكفوفين بصريا، ولتحقيق ذلك تكونت العينة من ٣٤ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٧) عاما، طبقت عليهم مقاييس الاتزان الانفعالى وضبط الذات واستمارة بيانات أولية والبرنامج الإرشادي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط درجات الاتزان الانفعالى وضبط الذات للمكفوفين فى إتجاه القياس البعدى.

٢. بينما أجرت نها عبدالستار (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب معاملة العاملين بدور الرعاية للمكفوفين كأحد أسباب الشعور بالضياع لدى عدد كبير من المكفوفين وعلاقتها بالثبات الانفعالى لدى عينة من المكفوفين، ولتحقيق ذلك تكونت العينة من ٨٤ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٨) عاما، طبقت عليهم مقاييس الثبات الانفعالى وضبط الذات للمكفوفين وأساليب المعاملة بأبعاده (التقبل والرفض والنبذ والإهمال والحماية الزائدة) واستمارة بيانات أولية، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة والثبات الانفعالى وضبط الذات، وهذا يعنى أنه كلما ارتفع وتحسن أسلوب معاملة العاملين بدور رعاية المكفوفين مع المراهقين المكفوفين كما يدركونها كلما ارتفع الثبات الانفعالى وضبط الذات لديهم.

٣. فى حين تناولت دراسة حنان أسعد (٢٠١٤) بحث الفروق فى إدارة الانفعالات والتحكم فيها كبعد من أبعاد ضبط الذات لدى عينة من الطلبة والطالبات فى سن المراهقة من المكفوفين بالمملكة العربية السعودية، حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس لإدارة الانفعالات وتطبيقه على عينة الدراسة وتكونت العينة من عدد ٦٠ طالب وطالبة تم تقسيمهم بالتساوى ٣٠ ذكور، و٣٠ إناث، وبعد تطبيق المقاييس المتخصصة تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين فى كل من الذكاء والعمر، المستوى الاقتصادى والاجتماعى إحصائيا باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث المكفوفين فى متغير إدارة الانفعالات والتحكم فيها بجميع أبعاده (المواقف المستثيرة والأثار الفسيولوجية والأثار الإجتماعية، والغضب، والدرجة الكلية)، فى اتجاه الإناث.

- دراسات تناولت العلاقة بين الشعور بالضياع ضبط الذات لدى المكفوفين:

١. حيث هدفت دراسة هشام جاد الرب (٢٠١٢) إلى التعرف على الفروق بين المراهقين المكفوفين منخفضى ومرتفعى كل من (أحداث الحياة الضاغطة- تقييم الذات- المساندة الإجتماعية) فى الشعور بالوحدة النفسية والضياع، ودراسة الدور الوسيط الذى يمكن أن تلعبه تقييم الذات والمساندة الإجتماعية فى العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وكذلك إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية والضياع من خلال أحداث الحياة الضاغطة وتقييم الذات والمساندة الإجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين منخفضى ومرتفعى (تقييم الذات) فى الشعور بالوحدة النفسية والضياع، وتكونت العينة من ٦٠ فردا من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاما، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس تقييم الذات ومقياس المساندة الإجتماعية ومقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الوحدة النفسية والضياع، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى تقييم الذات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح منخفضى تقييم الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب

الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى المساندة الإجتماعية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح الطلاب الذين يتلقون مساندة اجتماعية أكبر من الأسرة والأصدقاء، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى أحداث الحياة الضاغطة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح الطلاب مرتفعى الحياة الضاغطة، ودلالة الدور الوسيطى غير المباشر الذى تلعبه كل من تقييم الذات، والمساندة الإجتماعية فى العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، مع إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية والضياع باستخدام كل من (أحداث الحياة الضاغطة وتقييم الذات والمساندة الإجتماعية) لدى الطلاب المكفوفين، كما أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى تقييم الذات من الذكور والإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح الإناث من مرتفعى تقيم الذات.

٢. وقام ماجد ابوسلامة (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسى وعلاقته بالاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) كبعد من أبعاد ضبط الذات، لدى عينة من الطلبة المكفوفين فى مدارس النور للمكفوفين والتابعة لوكالة الغوث الدولية فى منطقة غزة، والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسى والاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) لدى أفراد العينة، وأستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت العينة من ١٤٥ طالب وطالبة من المراهقين المكفوفين حيث بلغ عدد الذكور ٧٩ طالبا أما عدد الإناث فكان ٦٦ طالبة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٦) عاما، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاغتراب النفسى ومقياس الاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) تعزى لمتغير الصف الدراسي، كما أكدت النتائج على وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات)، وهذا يعنى أنه كلما ارتفع مستوى الاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) لدى أفراد العينة كلما انخفاض الشعور بالاغتراب النفسى لدى أفراد العينة.

٣. وتناولت دراسة فاطمة اليحيانى (٢٠١٤) الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالى وهو يحتوى على بعدين من أبعاد ضبط الذات (الوعى بالذات- والتحكم فى الانفعالات وإدارتها)، والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة من الطلبة المراهقين المكفوفين بسلطنة عمان، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالى والشعور بالوحدة النفسية والضياع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الذكاء الانفعالى ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية والضياع وفق متغير النوع الاجتماعى لدى أفراد العينة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى، وتكونت العينة من ١٠٠ طالب وطالبة من المراهقين المكفوفين، حيث بلغ عدد الذكور ٥٦ طالبا أما عدد الإناث فكان ٤٤ طالبة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٦) عاما تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالى لشابمين (Chapmen, 2001) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع (إعداد عابد ٢٠٠٨)، وبعض الأساليب الإحصائية كمعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، واختبار (ت) البارامترى، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الذكاء الانفعالى وما يتضمنه من أبعاد ضبط الذات، والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الذكاء الانفعالى فى متغير النوع الاجتماعى فى اتجاه الإناث، فى حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الشعور بالوحدة النفسية والضياع فى اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى تناولت الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى المراهقين المكفوفين وذلك فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.
٢. ندرة الدراسات والأبحاث التى تناولت الشعور بالضياع فى البيئة العربية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.
٣. كشفت الدراسات السابقة أن هناك عوامل متعددة تؤثر فى الحالة النفسية لفئة المكفوفين، بعضها خاص بمتغيرات أسرية، والبعض الأخر خاص بالإعاقة نفسها، مما تحث الدراسات المستقبلية على محاولة حصر مثل هذه العوامل.
٤. أكدت الدراسات على وجود مجموعة من الاضطرابات النفسية لدى المكفوفين.
٥. اتفقت الدراسات السابقة حول أهمية ضبط الذات فى تحسين الصحة النفسية وحل المشكلات الإجتماعية والأكاديمية حيث أنها تعمل كمنبئا ومؤشرا قويا للمتغيرات النفسية لدى المراهقين من الجنسين وخصوصا فئة المكفوفين.
٦. وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على متغير الشعور بالضياع فى اتجاه الذكور.
٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على متغير ضبط الذات فى اتجاه الإناث.
٩. تباين حجم العينة بين الدراسات حيث كانت فى دراسة (ن= ٣٤)، فى حين كانت فى دراسة أخرى (ن= ١٥٥).
١٠. استعانت معظم الدراسات التى تناولت الشعور بالضياع أو ضبط الذات بمقاييس كانت من إعداد معدى الدراسات.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس ضبط الذات للمكفوفين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، والمقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من المراهقين المكفوفين، تم تقسيمهم إلى:

١. العينة الاستطلاعية: تم تقسيم العينة الاستطلاعية إلى قسمين هما:

أ. عينة من ٣٠ مراهق ومراهقة مكفوفين، طبق عليهم مقياس الشعور بالضياع (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠) ومقياس ضبط الذات (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

ب. عينة من ٣٠ مراهق ومراهقة عاديين، طبق عليهم مقياس الشعور بالضياع (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠) ومقياس ضبط الذات (إعداد حنان حسانين، ٢٠٢٠)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

٢. العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من الطلبة والطالبات المراهقين المكفوفين (٥٠ ذكور ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٣,٩٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٧١٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للآتي:

أ. أن يكون لديهم كف بصر كلى.

ب. أن يكون كف البصر خلقى أى حدث قبل الولادة.

ج. ألا تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط.

د. ألا يكون الوالدين منفصلين.

ه. ألا تقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس الذكاء للمكفوفين إعداد (فاروق موسى، ٢٠١٥).

و. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى إعداد (مجمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

التكافؤ بين عينتى الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بيين عينة الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى عدة متغيرات هى (العمر- الذكاء- المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة ويوضح ذلك جدول (١):

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى العمر وعلى مقياس الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

المجموعة / المتغير	الذكور (ن= ٥٠)		الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٩,٩٤٠	٠,٦٨٢	١٣,٨٦٠	٠,٧٥٦	٠,٥٥٥	غير دالة
الذكاء	٩٧,٥٤٠	٢,٨٧٣	٩٧,٢٠٠	٣,٤٧٦	٠,٥٣٣	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٣٠,٥٠٠	١,٢٩٧	٣٠,٣٢٠	١,٢٠٣	٠,٧٥٨	غير دالة
المستوى الاجتماعي	١٢,١٨٠	٠,٩٦٢	١٢,٠٦٠	٠,٩١٣	٠,٧٠١	غير دالة
المستوى الثقافي	٨,٧٢٠	٠,٤٥٣	٨,٨٠٠	٠,٤٠٤	٠,٠٦٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينتى الدراسة الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس فاروق موسى لذكاء المكفوفين وكذلك العمر، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لمحمد سعفان ودعاء خطاب، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس الشعور بالضياع: أعددته الباحثة لتقدير الشعور بالضياع لدى المكفوفين وقد حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات ٠,٩٨٣، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٩٠٩، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة احتساب صدق التمييز بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٢٣٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومتوسط الدرجات عند المكفوفين ٥٩,٨٣٣ والانحراف المعيارى ٨,٠٣٥ أما العاديين فقد بلغ متوسط درجاتهم ٣٨,٧٣٣ والانحراف المعيارى ٣,٤١٣.

٢. مقياس ضبط الذات: أعددته الباحثة لتقدير ضبط الذات لدى المكفوفين وقد حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات ٠,٨٧٨، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٢٣، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة احتساب صدق التمييز بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ت) ١٠,٦٠٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومتوسط الدرجات عند المكفوفين ٥٢,٠٦٦ والانحراف المعيارى ٤,٨٦٣ أما العاديين فقد بلغ متوسط درجاتهم ٦٧,٦٠٠ والانحراف المعيارى ٦,٣٧٧.

٣. مقياس الذكاء: أعد فاروق موسى (٢٠١٥) هذا المقياس لتقدير القدرة العقلية للمكفوفين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٨) عاما، وقد حسب الثبات بثلاثة طرق التجزئة النصفية ٠,٧٨١، معامل ألفا كرونباخ ٠,٨٠٥، معامل جتمان ٠,٧٧٩، أما الصدق فأمكن الاستدلال عليه من ارتفاع متوسطات درجات التلاميذ والطلاب بارتفاع الأعمار.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: أعد كل من محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) هذا المقياس لتقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وقد حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات (٠,٤١- ٠,٨٢)، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات (٠,٦١- ٠,٨٥)، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق الأدوات:

أجريت الدراسة فى شهرى مارس ونوفمبر ٢٠٢٠، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة المراهقين المكفوفين بصورة جماعية فى قاعة احتفالات كل مدرسة من مدارس النور والأمل للمكفوفين والمكفوفات حيث أن كل منها تتسع لعدد أفراد عينتى الدراسة من الذكور والإناث، وروعى التطبيق على الذكور والإناث فى كل مدرسة فى نفس التوقيت وكان بعد الحصة الثانية حتى يكون الطلبة قد أخذوا قسط من الراحة، وكان التطبيق لكل عينة فى يوم منفصل وفى مدرستها.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى الشعور بالضياع للمكفوفين وضبط الذات للمكفوفين.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات.

٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- عرض الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياسى الشعور بالضياع للمكفوفين وضبط الذات للمكفوفين"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باحتساب معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين فى الجدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المراهقين المكفوفين (ن= ١٠٠) على مقياسى الشعور بالضياع للمكفوفين وضبط الذات للمكفوفين

المكون / المكون	التحكم فى الانفعالات	تقييم الذات	الوعى بالذات	تعزيز الذات	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	٠,٧٣٤ -	٠,٧٠٠ -	٠,٧٢٩ -	٠,٧٨٩ -	٠,٧١٨ -	٠,٠١
ضعف الثقة بالنفس	٠,٧٨٥ -	٠,٧١٩ -	٠,٧٢٦ -	٠,٧٤٣ -	٠,٧٢٨ -	٠,٠١
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	٠,٧٩٠ -	٠٧٤٣ -	٠,٧٨٨ -	٠,٧٤٤ -	٠,٧٦٨ -	٠,٠١
اليأس	٠,٧٥١ -	٠,٧١٨ -	٠,٧٢٣ -	٠,٧٦٥ -	٠,٧٣٩ -	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٩٠ -	٠,٧٤١ -	٠,٧٧١ -	٠,٧٦١ -	٠,٧٧٣ -	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياسى

الشعور بالضياع (الاغتراب النفسي، وضعف الثقة بالنفس، وعدم تحمل القدرة على المسؤولية، واليأس، والدرجة الكلية) وضبط الذات (التحكم فى الانفعالات والمشاعر، وتقييم الذات، والوعى بالذات، وتعزيز الذات، والدرجة الكلية).

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها من قبل الباحثة، نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (أسماء شحادة، ٢٠١٢) ودراسة (نها عبدالستار، ٢٠١٣) و(ماجد ابوسلامة، ٢٠١٣) ودراسة (فاطمة اليحيانى، ٢٠١٤) حيث اتفقت نتائج الدراسات على وجود ارتباط سالب بين الشعور بالضياع وضبط الذات، وأن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع فى الشعور بالضياع سواء كان لأسباب نفسية أو أسرية (معاملة والدية- مستوى اقتصادي) أو رفض وتجاهل المجتمع لهذه الفئة ونقصد بها فئة المكفوفين وخصوصا من هم فى سن المراهقة، يعانون من انخفاض شديد فى ضبط الذات يكاد يصل لمرحلة العدم، فهم أفراد يتصفون بضعف الثقة بالنفس، وضعف الشخصية والاستسلام، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والصعاب ومواجهتها، ويأتى ذلك نتيجة ما تولد لديهم من طاقة سلبية، وشعورهم بالرفض من أقرب الناس إليهم ونظرة المجتمع من حولهم كفرد ضار وغير نافع بالمجتمع، جعلهم ينسجون حولهم جدار من العزلة لا يشعرون بداخله إلا بالعجز واليأس والاغتراب عن العالم الخارجي، لا يستمعون فيه إلا لصوت الغضب والكراهية ونداء الانتقام مما حولهم أو من أنفسهم، ونظرا لم أصبحوا عليه من ضعف وقلة حيلة، فيكون الانتقام من أنفسهم هو الأقرب والأسهل، فيصبحوا فريسة سهلة لوحش كبير أسمه الشعور بالضياع، ويعد الارتباط بين الشعور بالضياع وضبط الذات ارتباط سالب فإن شعور الفرد بعدم اليأس والاغتراب واكتسابه الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية، كل هذه الصفات السوية والحميدة، لا تتحقق إلا إذا كان يتمتع بقدر كبير من ضبط الذات، فلكى يكون الفرد قادر على تحمل المسؤولية مثلا وفهم نفسه واحتياجاته، لابد أن يكون على قدر من الوعى بالذات ولديه القدرة على فهم مشاعره وانفعالاته والتحكم بها والتعامل معها من خلال المواقف المختلفة ويعتبر الوعى بالذات والتحكم فى الانفعالات والمشاعر من أحد أبعاد ضبط الذات ولكى يستطيع المراهق الكفيف أن يتحمل المسؤولية تجاه أقرانه وأصدقائه لابد أن يكون لديه قدر من التقييم والتعزيز لذاته وإحساسه بأنه على حد سواء مع أقرانه من المكفوفين والعاديين والتى تؤهله لعمل الصداقات والتفاعل مع الزملاء فى الإطار الاجتماعى بصورة ايجابية وتعتبر تقييم الذات وتعزيز الذات أحد أبعاد ضبط الذات، فقد فسرت نتائج الدراسات أن اكتساب الفرد الثقة فى نفسه والقدرة على تحمل المسؤولية مرتبطة ارتباط قوى بضبط الذات، وتفسر النتائج أن ضبط الذات بأبعاده المختلفة يرتبط بخفض مستوى الشعور بالضياع وأبعاده لدى الفرد حيث أكدت نتيجة الدراسة وبالاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة والمشار إليها سلفا أنه من أجل تخفيض الشعور بالضياع لدى الفرد وخاصة فئة المراهقين المكفوفين (عينة الدراسة) فلابد من توافر أبعاد ضبط الذات لديه بنسبة ملموسة ويظهر ذلك من خلال الوعى بالذات والتحكم فى الانفعالات والوعى بمشاعر الأفراد المحيطين به والشعور بالتعاطف معهم فى جميع أمورهم مما يحفز لديه مشاعر الحب والألفة لا الكراهية والعدائية تجاه هذه الأفراد وتجاه المجتمع المحيط به.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات علاقة سالبة تشير إلى أهمية انخفاض الشعور بالضياع وتمتع الشخص المؤثر على نفسه بدرجة عالية من ضبط الذات فضبط الذات ينتج عن قدرة الفرد بالتحكم فى مشاعره وانفعالاته، وتتصور الباحثة أن قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته وتقييم ذاته والوعى بها كأحد أبعاد ضبط الذات يجنبه أن يكون فريسة لبعض المتغيرات النفسية القاتلة كالإكتئاب والعزلة واليأس والشعور بالاغتراب داخل مجتمعه، بل يستطيع أن يكون عضو نافع وله دور مؤثر بالمجتمع.

- عرض نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاغتراب النفسي	١٨,١٠٠	٢,٣٥٨	١٥,٩٨٠	٢,٥٥١	٤,٣١٥	٠,٠١
ضعف الثقة بالنفس	١٧,٤٤٠	١,٦٩٢	١٥,٥٠٠	٢,٣٩٢	٤,٦٨١	٠,٠١
عدم القـدرة علـى تحمل المسؤولية	١٥,٣٤٠	٢,١٨٢	١٢,٩٨٠	١,٦٤٧	٦,١٠٤	٠,٠١
اليأس	١٦,٦٨٠	١,٦٥٩	١٤,٦٠٠	٢,٤٥٨	٤,٩٦٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٧,٥٦٠	٤,٨٥٤	٥٩,٠٦٠	٦,٢٩٧	٧,٥٦٠	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس الشعور بالضياع (الاغتراب النفسي، وضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، واليأس، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الذكور.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري، ٢٠٠١) ودراسة (هدى إبراهيم، ٢٠٠٥) ودراسة (بدر نوفل، ٢٠١٦) ودراسة (ناجى السعايدة، ٢٠١٨) والتى هدفت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الشعور بالضياع فى اتجاه الذكور حيث أن الدراسات اتفقت على أن المراهقين المكفوفين من الذكور يعانون من ارتفاع فى الشعور بالضياع، مقابل انخفاض فى مستوى ضبط الذات مقارنتا بالإناث، ويرجع ذلك إلى ضعف العلاقة بين الفرد والمجتمع واتساع الفجوة النفسية بينهم، وذلك لشعوره بالإهمال وعدم التقبل من والديه فمن لا يقبله والديه لا يقبله المجتمع، لذلك غالبا ما يلجأ المراهق الكفيف لاعتزال المجتمع كوسيلة هروبية من بيئة قد يخيل له أنها عدوانية عليه مما يولد لديه مشاعر رفض ذاتى لنفسه ومن ثم تتحرك لديه إما مشاعر العدوانية أو الاستياء ولا يدرك المراهق الكفيف معنى لحياته مما يشعره بالعجز النفسى والنقص والشعور بالدونية كما يظهر لديه أيضا سمات شخصية غير سوية كضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان والقلق والشعور بالعجز واليأس فيكسبه صفة سلبية أخرى هى عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

وتنشأ مشكلة التوافق الاجتماعى عند المراهق الكفيف نتيجة نظرة وطبيعة المجتمع وأعرافه وتقاليده بخصوص عملية التقبل للكفيف وعدم توفير المساندة الإجتماعية اللازمة له، وتعتبر الأسرة والمدرسة والمجتمع مسئولين بالتضامن معا عن مساعدة الكفيف على كيفية تقبله لإعاقته ومساعدته على تحديها وغرس القدرة على ضبط ذاته بداخله وكبح مشاعر الغضب والعدوانية لديه، ويقوما جميعا معا على الارتقاء بهؤلاء المكفوفين إلى مستويات تساعدهم على تخطى التحديات المجتمعية وتعميق مشاعر الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية ليصبحوا مستوعبين لمراحلهم الحياتية ومزودين بالوعى الاجتماعى الذى يمكنهم من مواجهة الأخطار والصعاب بماهية ما ينتظره المجتمع منهم من أعمال وعطاءات وهذا الوعى يجعلهم تواقين للمشاركة فى المجتمع والعمل وسط جماعة.

- عرض نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس ضبط الذات للمكفوفين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس ضبط الذات للمكفوفين

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التحكم فى الانفعالات والمشاعر	١٤,٨٠٠	٢,٣٠٣	١٦,٣٨٠	١,٤٦٩	٤,٠٨٩	٠,٠١
تقييم الذات	١٣٨٠٠	٢,٠٩٠	١٦,٨٨٠	١,٩٤٤	٧,٦٢٩	٠,٠١
الوعى بالذات	١١,٥٤٠	١,٧٤٠	١٣,١٨٠	١,٦٣٧	٤,٨٥٣	٠,٠١
تعزيز الذات	١٣,٥٦٠	٣,٠٤٥	١٥,٨٠٠	٢,١٤٨	٤,٢٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٣,٧٠٠	٥,٤٨٢	٦٢,٢٤٠	٣,٧٢٣	٩,١١٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس ضبط الذات للمكفوفين (التحكم فى الانفعالات والمشاعر، تقييم الذات، الوعى بالذات، تعزيز الذات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الإناث.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (أسماء السعيد، ٢٠٠٠) و(Johansen, 2006) و(عبدربه شعبان، ٢٠١٠) و(هشام جاد الرب، ٢٠١٢) والتى هدفت إلى إثبات مدى أهمية دور ضبط الذات فى حياة الفرد سواء الاجتماعية أو الأكاديمية وخاصة فئة المراهقين المكفوفين فلابد أن يتوافر لديهم قدر من ضبط الذات وأن الفرد الذى يتمتع بضبط الذات يستطيع اتخاذ القرار ويتميز بالدقة فى التعبير عن انفعالاته مما يجعله قادر على ممارسة حياته بشكل أفضل مع الآخرين.

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء أن المراهقات المكفوفات الإناث قد حصلتا على نسبة أعلى من الذكور على مقياس ضبط الذات للمكفوفين حيث أنه يجب الاهتمام بالناحية الانفعالية والوجدانية للفرد على اعتبار أنها وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة والمتصارعة التى تحيط به انطلاقا من أن مشاعر الفرد وانفعالاته من أهم المؤثرات فى توجيه سلوكه بصفة عامة وتفكيره بصفة خاصة وذلك على اعتبار أن التوجيه الدقيق والسريع فى الانفعالات يسمح بردود أفعال عاطفية وسلوكية وانفعالية دقيقة، حيث أن التحديات التى يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف والمشاعر وتؤثر فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتنا مما يؤثر على التفكير لذلك فان ضبط الذات ضرورى فى عملية التفكير ومؤثر قوى فى التفكير وأن ضعف ضبط الذات يزيد من حدة تعرض الفرد للمخاطر النفسية كالقلق والاكتئاب، ومن الناحية الاجتماعية يتصف ذوى ضبط الذات المنخفض بأنهم اقل شعبية ومكروهين بين أقرانهم وهم أكثر تعرضا للمشاكل النفسية والسلوكية ولذلك نرى الذكور منخفضى ضبط الذات يعانون من المشاكل السلوكية والاجتماعية المتعلقة بالقلق والانطواء والانعزال عن الآخرين بنسبة اعلى من الإناث الذين يتمتعون بضبط الذات والذى يعصمهم من الوقوع فى المشاكل السلوكية والنفسية مثل الذكور.

وأثبتت النتائج أن من أسباب تمتع الإناث بضبط الذات بنسبة اعلى من الذكور أن لديهن القدرة على الوعى بذاتهم وانفعالاتهم والوعى بالآخرين ومشاعر العاطفة التى يتصف بها الإناث تؤهلهم للتعاطف مع المحيطين والتفاعل معهم وتجعل لديهم القدرة على التوجيه الذاتى والسيطرة على التفكير بنسبة أعلى من الذكور.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١. ضرورة التدخل المبكر للمكفوفين لتعليمهم وتدريبهم على التوافق مع مصادر الضغوط الناتجة عن إصابتهم بالإعاقة البصرية.
٢. تدريب المعلمين بمدارس التربية الخاصة على كيفية تخفيف إحساس الشعور بالضياع لدى المكفوفين.
٣. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية ضبط الذات كمتغير إيجابى مهم فى النجاح فى الحياة.
٤. دعوة الباحثين لحصر الإختلالات النفسية لدى المكفوفين فى ظل اختلاف البيئات الإجتماعية وذلك لبيان تأثيرها فى تقديم الدعم لهؤلاء الأفراد للتخفيف من حدة هذه الحالات.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٢. فاعلية برنامج لتحسين ضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٣. فاعلية برنامج تدريبى لمجموعة من الفنيات المعرفية السلوكية فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٤. تحسين الشعور بجودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأمهات لتخفيف قلق المستقبل لدى أبنائهن من المراهقين المكفوفين.

المراجع:

١. إبراهيم معالى (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين الضبط الذاتى وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢٤(١)، ٧٩- ٩٠.

٢. أسماء السعيد (٢٠٠٠). مصدر الضبط (الداخلي- الخارجي) لدى المراهقين المكفوفين والمبصرين من الجنسين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. أسماء شحادة (٢٠١٢). الاغتراب النفسى وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا فى محافظة غزة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤. بدر نوفل (٢٠١٦) صورة الجسد والاغتراب النفسى وعلاقتها بالقلق والإكتئاب لدى المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥. بركات حمزة (١٩٩٣). الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦. بهاء الدين فايز (١٩٩٤). الاغتراب وعلاقته بضعف الانتماء. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. جمال الخطيب (٢٠٠٧). **تعديل السلوك الإنساني**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٨. جوليان روتر (٢٠٠٥). **علم النفس الإكلينكى**. ترجمة: عطية محمود هنا. القاهرة: دار الشروق.

٩. حنان أسعد (٢٠١٤). الفروق فى إدارة الانفعالات والتحكم فيها لدى عينة من المكفوفين والمكفوفات بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، ٢٣، ١٤٠- ١٥٩.

١٠. حنان شرشر (٢٠٠٦). التنشئة الإجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالتوافق الشخصى والاجتماعي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. رائدة العمرى (٢٠٠٥). مدى فاعلية الإرشاد النفسى فى تحسين الاتزان الانفعالى للمكفوفين بصريا. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٢. زينب شقير (٢٠٠٥). **الشموع المضيئة نحو الكفيف وضعيف البصر**. القاهرة، النهضة المصرية.

١٣. سهير كامل (٢٠٠٧). **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٤. صلاح الدين عبدالغنى (٢٠٠٤). **الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥. عبداللطيف عبدالكريم، وقاسم محمد (٢٠١٦). التنظيم الذاتى لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية فى تحصيلهم الدراسي. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١٥(٣)، ٤٦١- ٤٧٥.

١٦. عبدربه شعبان (٢٠١٠). اليأس وعلاقته بالوعى بالذات ومستوى الطموح لدى

المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٧. عبدالله الصبى (٢٠٠٥). **الإعاقة البصرية**. القاهرة: مكتبة مدبولى.
١٨. عماد سلمان (٢٠١٢). **حرر ذاتك منك**. بيروت: دار الفارابى للنشر.
١٩. فاروق موسى (٢٠١٥). **دليل اختبار الذكاء للمكفوفين (للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٠. فاطمة على اليحيانى (٢٠١٤). الذكاء الإنفعالى وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين فى سلطنة عمان، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
٢١. لويس مليكة (٢٠٠٦). **العلاج السلوكى وتعديل السلوك**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢٢. ماجد ابوسلامة (٢٠١٣). الاغتراب النفسى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى المكفوفين، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة.
٢٣. محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، والاجتماعي**، والثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٤. محمد على (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس ضبط الذات فى ضوء نظرية الاستجابة للفرد. **مجلة التربية جامعة الأزهر**، ١٦٨(٤)، ٤٥٠- ٤٩٠.
٢٥. محمد كامل، (٢٠٠٨). **سيكولوجية الفئات الخاصة**. القاهرة: مكتبة النهضة.
٢٦. منال رمضان (٢٠١٦). **إستراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط- ضبط الذات- التفكير الإيجابي- الإبداع والشعور الإبداعي)**. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
٢٧. ناجى السعايدة (٢٠١٨). الاغتراب النفسى لدى المعاقين بصريا فى الأردن فى ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٢٨. ناهد أحمد (٢٠١١). نوعية الحياة المنبئة بالأمن النفسى وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطفال المعاقين، **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ١٠(١)، ٥٥- ١١٨.
٢٩. نهلة محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج لتحسين نوعية الحياة لخفض القلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **رسالة دكتوراه** (منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٠. هدى إبراهيم (٢٠٠٥). اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعى لبعض التغيرات العالمية: دراسة مقارنة. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣١. هشام جاد الرب (٢٠١٢). أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المكفوفين: دور تقييم الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة. **المجلة التربوية، مجلس النشر العلمى جامعة الكويت**. ٢٧(١٠٥)، ٣٧٣- ٤٤٧.
٣٢. وليد عاشور (٢٠١٤). بنية ضبط الذات لدى طلاب الجامعة فى ضوء المستوى التعليمى والنوع. **مجلة جامعة عين شمس للقياس والتقويم**، ٤(٧)، ١٠٥- ١٤٨.
33. Athanasios, K. (2015). Loneliness in late adolescence, Asocial skills training study. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 58(4), 240- 249.
34. Johansen, T. (2006). Predicting treatment outcome of anger management treatment program using the stage of change model, **PhD**, Adler School of Professional Psychology, United Stateillons.
35. Khurshid, F.& Najeeb, F. (2012). Perceived Social Acceptance among Visually Impaired Teenagers. **Pakistan Journal of Education**, 3(1), 1-12.
36. Rosenblum, P. (2000). Perceptions of the impact of visual impairment on the lives of adolescents. **Journal of Visual Impairment and Blindness**, 94(7), 434-445.